

جعجع يصعد ضد «العثمانيون الجدد» في لبنان

ويقول متابعون للشأن اللبناني إن زعيم القوات قرر أن يتخذ من هذه الذكرى إشارة انطلاق معركة سياسية صعبة، مع قوى تحالف 8 آذار وفي مقدمتها حزب الله الذين بدل اجترار حلول عملية للأزمة الاقتصادية والمالية التي تهدد بانهايار البلد، تحاول هذه القوى جاهدة الاستثمار في الأزمة لتكريس سيطرتها وتشكيل لبنان وفق منظور شمولي تأبه طبيعة هذا البلد وتركيبته.

ويرجح المتابعون أن تشهد الأيام المقبلة تصاعدا في حدة المواجهة بين السلطة السياسية والقوى المعارضة المسلحة بعودة الحراك إلى الشارع مجددا مطالبه السابقة برحيل كل الطبقة السياسية وتشكيل حكومة كفاءة حقيقية.

وما يعزز فرضية الصدام والمواجهة الأصدقاء القادمة من السلطة القائمة، ولاسيما من رئيس الحكومة حسان دياب والمقربين منه الذين ما فتئوا يشددون على أنهم لن يتراجعوا عن السير في خط ضرب النظام المصرفي الذي يشكل خطر الدفاع الأول على النظام اللبناني. وعزّز النائب القزّب من حزب الله فيصل كرامي على حسابه على «تويتر» الخميس موجها كلامه لاسباب «لقد سقطت كل الأتعة. مؤامرة 92 على عمر كرامي تتكرر ضدك وضد فرصة إنقاذ لبنان، لكن أولويك نفسك كل الخطوط الحمراء التي تحمي حاكم مصرف لبنان ومنظومة الفساد.

وأضاف كرامي «أن لعبة الدولار هي المقدمة لانفجار اجتماعي وربما أممي، اهجم والله معك، وحسبك به نصيرا».

والقانون وبحق الحياة الحرّة الكريمة، من قبل مجموعة تتحكّم بمفاصل السلطة وتتصرف في بعض الوجوه كما تصرفت السلطات العثمانية في حينه، من دون وازع ضميري وأخلاقي وبالأفتئات على الحقوق الأساسية للإنسان».

وأضاف زعيم حزب القوات اللبنانية أنني «في هذه الذكرى الأليمة، أنحنى أمام تضحيات الشعب الأرميني والسرياني والآشوري والكلداني على مرّ التاريخ، وأقدر عاليا حرص اللبنانيين من أصل أرميني على انتمائهم إلى لبنان الوطن، كما حرصهم على الوفاء لجذورهم وتاريخهم الحافل وقرات أجدادهم».



فيصل كرامي

لتكن الأوبئة نسف كل الخطوط الحمراء التي تحمي حاكم مصرف لبنان

وتابع «كما واجهتم بالإيمان والرجاء والثقة بالنفس والإرادة القوية تداعيات الإباداة والمجازر الرهيبة، ها إننا نواجه اليوم معا مختلف أشكال الظلم والفساد والاستهتار بقيم لبنان والوطن والإنسان، لكننا لن نراجع كي نستحق الحياة التي مات من أجلها أجدادنا وأهلنا ورفاقنا». ويحيي الشعب اللبناني، كما عذّة شعوب، كل سنة ذكرى المجازر التي ارتكبتها الدولة العثمانية بحق الأقليات في المنطقة من أرمن وکلدان وآشوريين وسريان، ويأتي الاحتفال هذا العام منقوصا في ظل الدبابير الاحترازية التي فرضت بسبب تفشي وباء كورونا.

بيروت - هاجم رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، الخميس المسكين بسطة القرار في لبنان، ونهب حد تشبيهمهم بالعثمانيين، في خطوة تشي بان زعيم القوات قرر إنهاء الهدنة الضمنية مع استشهاده بوجوب التحرك، وعدم ترك الساحة مفتوحة أمام مساعي هؤلاء إلى الاستتار بالبلد وإعادة تشكيكه وفق أجندات سياسية لا تخلو من أبعاد إقليمية.

وتقول أوساط لبنانية إن تحرك جعجع نابع من كون بعض القوى يتصرها حزب الله والتيار الوطني الحر باتت تتصرف وكأنها الطرف الوحيد المتحكم في المعادلة الداخلية، ضاربة عرض الحائط بكل التوازنات. وتلفت الأوساط إلى أن الأخطر هو محاولة تلك القوى خلخلة أسس النظام الليبرالي التعددي الذي يعزّز وجود لبنان واستقراره، من خلال الحملة الشرسة التي تخوضها ضد النظام المصرفي، وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة، الذي يجد نفسه يقاتل وحيدا ضد هذه الهجمة.

وقال جعجع في كلمة بمناسبة إحياء ذكرى المجازر الأرمنية ومجازر سيفو (المذابح الآشورية)، «يعزّ علينا هذا العام أن يغيب الاحتفال قسرا بسبب كورونا، لكن غياب الاحتفال لا يعني أبدا غياب القضية الأرمنية والسريانية، والآشورية والكلدانية عن وجداننا وذاكرتنا الحية، وعن وعينا بضرورة الاعتاز من تجارب التاريخ، لاسيما بالنسبة إلى الشعوب الصغيرة كالشعب اللبناني الذي لا يزال يتعرّض بمختلف فئاته وطوائفه لمجازر بحق الوطن والميثاق والدستور

الانقسامات تهدد بتشظي التحالف المدني في السودان

حزب الأمة يمهّد لانسحابه من قوى الحرية بتجميد عضويته



الصادق المهدي في لحظة تأمل

حكاهم لها من قائمة الترشيحات الحالية دون مناقشات جادة مع الجبهة الثورية، ما يضع العراقيل أمام مشروع السلام، ويعمق حركات مسلحة معترضة على النتائج الحالية للمفاوضات فرصة لدعم وجهة نظرها بشأن عدم وضوح رؤية الحكومة وارتباكها في إدارة ملف السلام.

وأثارت تغريدة على تويتر، للقيادي بتحالف الحرية والتغيير، خالد عمر يوسف، المعروف بـ«خالد سلك»، مساء الأربعاء، ردود فعل واسعة، حيث ألح إلى وجود قوى سياسية عديدة داعمة للانقلاب، ما من داخل التحالف. وجاءت هذه التغريدة بعيد إعلان حزب الأمة القومي تجميد عضويته في تحالف قوى الحرية والتغيير. وأكد «سلك» أن حزبه (المؤتمر السوداني) باق داخل التحالف، وسيظل داعما للحكومة الانتقالية، قائلا «سنمضي في هذا الطريق حتى يكتب لثورتنا النجاح أو نذهب للشانق عبر الانقلاب الذي تخدّمه قوى عديدة بوعي أو بدونه».

وظهرت عيوب سياسية كثيرة في جسم الحرية والتغيير منذ قيام الحكم الانتقالي عقب توقيع الوثيقة الدستورية في أغسطس الماضي، في ظل غياب التناغم بين القوى المدنية المنظوية ضمن هذا التحالف ورغبة كل طرف في فرض نفوذه وهيمنته على القرار.

ويخشى متابعون أن يؤدي تجاهل الأوضاع المتردية إلى المزيد من الأزمات، وأبرزها ملف إزالة التمكين الذي نشط فيه تحالف الحرية والتغيير لنفي التلميحات الراجحة بشأن التواطؤ مع فلول النظام السابق الذين يعملون على تحريك الشارع وإقالة الحكومة.

ويعتقد هؤلاء أن ثمة فجوات في الوثيقة الدستورية سمحت لأطراف في السلطة الانتقالية بتجاوز أدوارهم، ما جعل حزب الأمة ينضم إلى مطالبات سياسية بالتوافق على تشريع دستور للفترة الانتقالية لقطع الطريق على ما يسمى بـ«الإعيى ومناورات» الحرية والتغيير.

ورجح مراقبون أن يقوم التحالف بخوض معركة تكسير عظام مع حزب الأمة، ورمي الكرة في ملعبه، حيث درج الأخير على توجيه الانتقادات والنصائح للحرية والتغيير دون اعتراف بأنه كان أحد الأسباب التي ساهمت في تحول نظام البشير، عندما قبل المهدي بالتحالف معه في أوقات معينة، وجرى اختيار نجله، صديق الصادق المهدي، مساعدا للبشير.

وأشار هؤلاء، إلى أن الدخول في حلقة جديدة من الترشقات سيضعف التحالف ويمنح أعداءه فرصة للنيل من شعبيته، ولذلك عليه أن يتعامل مع الانتقادات بشكل جدي ومسؤولية سياسية، لأن استمرار تقصير الحرية والتغيير وقلة حيلته يمكن أن يعصف بمجزات الثورة.

تجميد حزب الأمة القومي لعضويته في تحالف قوى الحرية والتغيير، يميظ اللثام عن عمق الأزمة الداخلية التي تعصف بالتحالف المدني الذي يعد مكونا أساسيا من مكونات السلطة الحالية، وسط هواجس من إمكانية تشظي هذا التحالف وانفراط عقده، الأمر الذي سيؤثر على الفترة الانتقالية.

الخرطوم - أخرجت الخطوة التي اتخذها حزب الأمة القومي، بزعامة الصادق المهدي، تحالف قوى الحرية والتغيير، بشأن تجميد نشاط الحزب لمدة أسبوعين إلى حين إجراء إصلاحات هيكلية، وبدات التكهّنات تتزايد حول مصير التحالف الذي عانى من انقسامات كبيرة الفترة الماضية.

وهزت خطوة حزب الأمة التي اتخذها، مساء الأربعاء، أركان التحالف الذي قاد عملية التغيير السياسي عقب الإطاحة بنظام الرئيس عمر حسن البشير في أبريل من العام الماضي، وفتحت الكثير من الملفات المسكوت عنها حيال المنهج الذي يدير به التحالف العملية السياسية والطريقة التي يتبناها وتميل نحو المحاصصات بين قياداته النافذة. ووضعت قوى الحرية والتغيير أمام خيار الاستمرار في التوجه ذاته، أو الانحياز للعاصفة السياسية، لأنها تتزامن مع تملل واسع داخل جسم التحالف، وتحفظات حول إدارته للكثير من الملفات، وقشله في قطع شوط إيجابي يتواءم مع تطورات المواطنين سواء كان في التعامل مع ملف تحقيق السلام الشامل، أو في إزالة التمكين والتخلص من فلول النظام السابق.

ودعا حزب الأمة، في بيان له، إلى مؤتمر تأسيسي للقوى الموقعة على إعلان الحرية والتغيير لدراسة واعتماد عقد اجتماعي للإصلاح مؤسسات الفترة الانتقالية لتحقيق مهامها الواردة في الوثيقة الدستورية.

وتسربت معلومات الأسابيع الماضية، حول عزم حزب الأمة على تكوين تحالف سياسي مواز، يستعمل فيه أعضاء من المكون العسكري في مجلس قيادة لدمعه، خاصة أن المهدي حذر مرارا من الأداء السيء للحكومة، وأطلق تصريحات ثمنت الدور الذي يقوم به الجيش.

وعلمت «العرب» أن حزب الأمة حصل على تأييد نحو 15 حزبا وتنظيما سياسيا ومجتمعيا من داخل الحرية والتغيير وخارجه، في المطالب التي قدمها، وقد يلجأ إلى التنسيق معها بشكل منفصل، حال رفض مقترحاتها باعتبارها تحظى برضاء نسبي من لجان المقاومة التي لديها حضور واسع في الشارع.

وقال عضو المكتب السياسي لحزب الأمة، إمام الحلو، لـ«العرب»، إن الحزب ليس له حسابات خاصة، ولا يسعى لانسحاب من التحالف، وقدم مقترحا لتطوير آليات العمل وإعادة هيكلتها بما يؤدي إلى وجود قيادة يمكن محاسبتها على النجاحات والإخفاقات،

«أشباح» تقض مضجع

الأجهزة الأمنية جنوب سوريا

مدينة الصنمين، قبيل أن تتمكن القوات الحكومية من استعادتها باجتياح للمدينة ما أدى إلى سقوط قتلى في صفوف المدنيين.

ما يحصل في درعا من عمليات متواترة يعكس حالة الغضب والتملل في صفوف سكان المحافظة والجنوب عموما

ولا تنفك الأصوات المقربة من النظام السوري عن الإيحاء بوجود أجنحة خارجية تسعى إلى إثارة القلاقل في الجنوب ولم لا إعادة عقاب الساعة إلى العام 2013 في محاولة لخلط الأوراق مجددا؟ في معرض تبرير تلك الأصوات لحالة التوتر المتصاعدة.

ويقول نشطاء إن الإشكال يكمن في أن النظام لا يريد الإقرار بفداحة سياساته المراهنة فقط على القديضة الأمنية، معتبرين أن ما يحصل في درعا من عمليات متواترة يعكس حالة الغضب والتملل في صفوف سكان درعا والجنوب عموما، وأن الوضع لن يستكين مع استمرار هذه الذهنية.

بين «داعل - ابطع» ما أدى إلى إصابته ومقتل مرافقه. وكان مسلحون مجهولون اغتالوا في وقت سابق عنصرا في صفوف «الأمن العسكري»، من خلال إطلاق النار عليه داخل منزله الواقع في بلدة أم ولد شرق درعا، مما أسفر عن مقتله على الفور. وبذلك ترتفع أعداد الهجمات ومحاولات الاغتيال إلى أكثر من 417 خلال الفترة الممتدة بين يونيو وأبريل الجاري.

ووفق المرصد السوري لحقوق الإنسان فقد وصل عدد الذين قتلوا إثر تلك المحاولات خلال الفترة ذاتها إلى 256، وهم 51 مدنيا، إضافة إلى 137 من قوات النظام والمسلحين المواليين لها والمتعاونين مع قوات الأمن، و45 من مقاتلي الفصائل ممن أجروا «تسويات ومصالحات»، وياتوا في صفوف أجهزة النظام الأمنية من بينهم قادة سابقون، و17 من الميليشيات السورية التابعة لـ«حزب الله» اللبناني والقوات الإيرانية، بالإضافة إلى 6 مما يُعرف بـ«الفيلق الخامس» الذي أنشأته روسيا. وتشهد درعا في الأشهر الأخيرة نسقا متسارعا من العمليات التي تركز خصوصا على الأجهزة الأمنية، وقد بلغت في مارس منحنى خطيرا حينما حاولت مجموعة مسلحة السيطرة على

دمشق - يواجه النظام السوري صعوبة في ضبط الوضع الأمني في جنوب البلاد لاسيما في محافظة درعا، التي استعادها في يوليو 2018، وسط دعوات من الموالين له بضرورة إعادة النظر في التسويات التي جرت مع الألف العناصر من القوى المعارضة الذين يتهمون بالوقوف خلف حالة اللااستقرار في المنطقة.

ولا يكاد يمر يوم دون تعرّض القوات الحكومية المنتشرة في درعا لتفجيرات أو محاولات اغتيال تنسب لـ«مجهولين»، الأمر الذي يثير قلق النظام السوري ويحيط حليفته روسيا، التي تعتبر أن ما يجري هو ردة فعل متوقعة على القديم في التعاطي مع المناطق المحررة والذي يستند فقط على المعالجة الأمنية. وتخشى روسيا من أن تؤدي سياسة نظام الرئيس بشار الأسد إلى خسارة الإنجازات العسكرية التي تحققت منذ تدخلها المباشر في سوريا في العام 2015.

واستهدف هجوم جديد ضابطا في المخابرات السورية في ريف درعا وسط توتر أمني في المنطقة. وأفادت مصادر محلية بأن عبوة ناسفة انفجرت مساء الأربعاء، في سيارة أحد عناصر المخابرات الجوية في المنطقة الواقعة



الوضع خارج السيطرة